

التبيان في تفسير القرآن

(242) بمنزلة بعد منزلة والدرج سفيط للطيب، لانه بمنزلة ما يدرج فيه. ومدرجة الطريق: قارعته. وأصل الباب الطي، فالدرجة منزلة من منازل الطي، ومنه الدرجة التي يرتقى فيها. المعنى: وقيل إن في الآية نسخا، لان التي لم يدخل بها، لعدة عليها بقوله: " يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات " إلى قوله: " فما لكم عليهن من عدة تعتدونها " (1) ولان الحامل عدتها وضع ما في بطنها بقوله " وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ". (2) قوله تعالى: الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدودا فان خفتم ألا يقيما حدودا فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدودا فلا تعتدوها ومن يتعد حدودا فأولئك هم الظالمون (229) آية بلا خلاف. القراءة: قرأ حمزة، وأبوجعفر " إلا أن يخافا " بضم الياء، والباقون بفتحها. المعنى: قيل في معنى قوله: " الطلاق مرتان " قولان: أحدهما - ما قال ابن عباس، ومجاهد: إن معناه البيان عن تفضيل الطلاق في السنة، وهو أنه أراد طلاقها فينبغي أن يطلقها في طهر لم يقربها فيه بجماع، _____ " 1 " سورة الاحزاب آية: 49. " 2 " سورة الطلاق آية: 4.